

الإظهار والإدغام

عند القراء السبعة

محيي الدين محمد عطية



الألوكة

www.alukah.net

الإظهار والإدغام

عند القراء السبعة

إعداد

محيي الدين محمد عطية

الإظهار والإدغام عند القراءة السبعة

إن مجاورة الحروف الهجائية واجتماعها وتلاصقها بعضها ببعض عند النطق بالكلمات القرآنية يؤدي إلى أحكام يجب معرفتها، وهذه الأحكام لا تتجاوز الإظهار والإدغام.

فالإظهار والإدغام، إحدى الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً ووضعوا لها الكثير من الضوابط والقواعد، واختلف العلماء في تحليلها وتفسيرها وفي أي القبائل العربية التي كانت تميل إلى النطق بالإظهار وأيها كانت تميل إلى الإدغام. وقد قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل في الحروف ولأن الإظهار كثير ولأنه لا يحتاج إلى سبب أو شرط أو علة في وجوده، بخلاف الإدغام فإنه يحتاج إلى سبب.

حقيقة الإظهار

وفي البداية نعرف على حقيقة الإظهار فنقول: الإظهار لغة البيان والإيضاح واصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر أي فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه.

إظهار النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

هي النون الخالية من الحركات الثلاث "الفتح، الضم، الكسر" نحو "من، عن، لن" وتكون ثابتة وصلًا ووقفًا وتكون في الأسماء نحو أنصار من قوله تعالى {قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} (الصف: الآية ١٤) والأفعال نحو " وأنزلن " من قوله تعالى {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} (لقمان: الآية ١٠) والحروف نحو " من " من قوله تعالى {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ} (النساء: الآية ١٥٧).

وتكون متوسطة نحو " الدنيا " من قوله تعالى {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (البقرة: الآية ٨٥) ومتطرفة نحو " يكن " من قوله تعالى {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ} (البينة: ١).

ويتوقف النطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها وعلامتها في المصحف السكون أو عدم التشكيل.

تعريف التنوين: التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلًا وتفارقه في الخط والوقف وعلامته الضممتان أو الفتحتان أو الكسرتان أي أنها نون ساكنة زائدة تنطق آخر الاسم لكنها لا تكتب نحو محمدٌ فقد نطقنا نون ساكنة بعد حرف الدال هكذا محمدن لكننا لا نكتبها، ويتأمل المثالين الآتيين من حيث النطق يتضح ذلك: قال تعالى {سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ} لنأخذ أولاً كلمتي " سواءٌ " و "مَنْ" فالأولى منونه أي آخرها تنوين، والثانية نون ساكنة ولم يختلفا من حيث النطق بل ولو كتبناهما بخط العروضيين لوضح ذلك جلياً فالأولى تكتب " سواءن " والثانية " من " كما هي فظهر أن في كليهما نون ساكنة نطقاً.

وقد عوملت النون الساكنة المتولدة عن التنوين معاملة النون الساكنة في أحكام التلاوة فإذا أطلقنا النون الساكنة أردنا كلتا النونين.

ملحوظة:

النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدها همزة وصل فلا تأخذ النون الساكنة أو التنوين حكم الإظهار أو الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء ولكن تحرك كلا منهما بالكسر وذلك لتفادى التقاء ساكنين، إلا حرف النون في "من" الجارة فإنه يحرك بالفتح دون الكسر "لتفادى التقاء ساكنين أيضاً" لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل، كما يلاحظ أيضاً أن الحكم الذي يلحق بالنون الساكنة أو التنوين يكون فقط في حالة الوصل دون الوقف.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

الفرق بين النون الساكنة والتنوين مكون من خمسة أمور تظهر بتأمل التعريفين السابقين وهي:

- ١- النون الساكنة حرف أصلي من حروف الهجاء، أم التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة أي يأتي بعد تمام الكلمة.
- ٢- النون الساكنة ثابتة لفظاً وخطاً أي في النطق والكتابة، والتنوين ثابت في اللفظ دون الخط أي لا يظهر إلا في النطق فقط.
- ٣- النون الساكنة ثابتة وصلاً ووقفاً، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف أي لا يظهر إلا في الوصل فقط.
- ٤- النون الساكنة تكون في الأسماء مثل منهمل والأفعال مثل تنحتون والحروف مثل أن، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء فقط دون الأفعال أو الحروف، ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي رسمت ألف والتي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما { **وَلْيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** } بسورة يوسف { **لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ** } بسورة العلق فإنها نون ساكنة شبيهة بالتنوين من حيث ثبوتها لفظ وحذفها رسماً.
- ٥- النون الساكنة تأتي متوسطة أي في وسط الكلمة ومتطرفة أي في آخرها، والتنوين لا يكون إلا متطرفاً أي في آخر الكلمة.
- ٦-

حكم إظهار النون الساكنة والتنوين عند القراءة السبعة:

النون الساكنة والتنوين يظهران ويتألقان في وجود أحرف ستة، فننطق بهما واضحين من مخرجهما من طرف اللسان مع ما فوهه من الحنك الأعلى من غير غنة وبلا تنغيم يصاحب خروجهما بحيث يقرعهما اللسان ومن غير فصل بينهما. هذه الأحرف الستة يجمعها أوائل أحرف كل كلمة من كلمات هذه الجملة " أخي هاك علما حازه غير خاسر ". لقد رتب الله خروج أحرف الحلق الستة وهي " الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء " من ثلاث مخارج: من أسفله، ومن أوسطه، ومن أعلاه، رتبها الله ثلاث مراتب، يخرج من كل مرتبة حرفان فالهمزة والهاء تخرجان من أقصى الحلق عند أول القصبة الهوائية وهي المرتبة العليا من مراتب الإظهار.

والعين والحاء تخرجان من وسط الحلق وهو المرتبة الوسطى، والغين والحاء تخرجان من أدنى الحلق وأقربه إلى أول اللسان وهي المرتبة الدنيا. والمطلوب منك أن تلقى نظرة على كل نون تصادفك تكون ساكنة وبعدها حرف من حروف الحلق الستة داخل كلمة واحدة أو في كلمتين، تكون النون في نهاية الكلمة الأولى وأحد حروف الحلق في بداية الكلمة الثانية عند ذلك تتوقف وتقول " وجدتها " ومن حنك بل من واجبك أن تصدر عليها الحكم بالإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق.

وقد أجمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها حروف الحلق الستة سواء كانت في كلمة أو في كلمتين.

قال الشاطبي: وعند حروف الحلق للكل اظهرا

وقال ابن الجزري: أظهرهما عند حروف الحلق عن كل.

استثناء

هناك استثناء عند ورش مع حرف الهمزة لأنه ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة، أي أن كل حرف ساكن وقع آخر الكلمة يتحرك هذا الحرف بشكل الهمزة الذي بعده أي بحركته سواءً كانت تلك الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة مع حذف الهمز بعد نقل حركته إلى الساكن قبله وذلك بشروط هي:

- ١- أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً.

٢- أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز أول للكلمة التي تليها.

٣- أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحاً وأن لا يكون حرف مد.

فإذا تحققت الشروط الثلاثة فإن ورشاً ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ويحذف الهمز فيصير الحرف الساكن مضموماً إن كانت حركة الهمز ضمة، ويصير مفتوحاً إن كانت حركة الهمز فتحة، ويصير مكسوراً إن كانت حركة الهمز كسرة سواءً كان هذا الساكن تنويناً نحو { كُفُوا أَحَدٌ }، { وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ }، { لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلْتُمْ }، { نَارٌ حَامِيَةٌ }، أم كان نوناً نحو { مَنْ آمَنَ }، { وَمِنْ آبَائِهِمْ }، { مَنْ أُوتِيَ }، { مِنْ إِسْتَبْرَقٍ }.

ولنعود مرة ثانية إلى إظهار النون الساكنة والتنوين

فتعال نقرأ من سورة القارعة حتى نصل إلى قول الله تعالى { وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ } (القارعة: ١١:٨).

هيا نبحث عن نون ساكنة إنها موجودة في نهاية كلمة "من" وتعال نتساءل أي حروف الحلق بعدها؟ نجد الحاء أول كلمة { خَفَّتْ } إذن تحقق المطلوب وهو نون ساكنة بعدها حرف من حروف الحلق فيكون حكمها الإظهار، لقد حكمت أنت بالإظهار على النون الساكنة في وجود أحد حروف الحلق.

ونعود لنبحث عن التنوين لنحكم له بالإظهار كالنون

إن التنوين نجده في كلمة { نَارٌ } تنوين بالضم فننطق به هكذا " نارن " ولكننا نكتبه { نار } إن بعده حرفاً حلقياً هو الحاء أول كلمة " حامية ".

إذن لقد تحقق المطلوب تنوين بالضم بعده حاء فيكون حكمه الإظهار تماماً فنقول " نَارٌ حَامِيَةٌ " كما حكمنا بإظهار النون الساكنة في { مَنْ خَفَّتْ } وما عليك إلا أن تظهرهما، ولكن، احذر أن يصحب الصوت غنة لأن ذلك خطأ فلا تقع فيه، فإذا أردت أن تنطق النون والميم بدون غنة، لا تعطي للغنة التراخي أي زمن يؤدي إلى ظهورها بل فقط مقدار تصادم طرفي عضو النطق كأن نقول (أن)، (أم).

أتدرى بعد هذا لماذا يجب إظهار النون والتنوين في وجود حروف الحلق؟

يقول علماء التجويد: إن بعد مخارج الحروف يتيح لها أن تظهر وتتألق في وضوح، والنون مخرجها طرف اللسان وحروف الحلق مخرجها الحلق، هذه في آخر الجهاز الصوتي وتلك في أوله، أليس من حقها أن تظهر وتظهر، ولذلك كان سبب الإظهار هو التباعد الشديد بين مخرج النون الساكنة ومخرج أحرف الحلق الستة.

نوع آخر من الإظهار

وهناك نوع آخر من الإظهار الذي يكون مع النون الساكنة فقط دون التنوين وهو الإظهار المطلق عند حفص، وسمى مطلقاً لعدم تقييده بخلق أو شفه، ويكون إذا وقع بعد النون الساكنة الياء أو الواو في كلمة واحدة أو كلمتين.

فأما الإظهار المطلق في كلمة واحدة فلم يقع في القرآن الكريم إلا في أربع مواضع هي:

١- "الدنيا" من قوله تعالى {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (البقرة: ٨٥).

٢- "بنيان" من قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ} (الصف: الآية ٤).

٣- "قنوان" من قوله تعالى {وَمِمَّنْ نَّخَلُ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ} (الأنعام: الآية ٩٩).

٤- "صنوان" من قوله تعالى {وَزُرُّعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ} (الرعد: ٤)

وأما الإظهار المطلق في كلمتين فقد أتى في القرآن الكريم في موضعين:

١- في قوله تعالى {يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} أول سورة يس فالنون تنطق ساكنة هكذا "ياسين" ولا تدغم في الواو بعدها في قوله تعالى {وَالْقُرْآنِ} ولا يصحب النطق غنة.

٢- في قوله تعالى {ن وَالْقَلَمِ...} أول سورة القلم فالنون تنطق هكذا "نون" ساكنة ولا تدغم في الواو بعدها ولا تغن وذلك مراعاة للرواية عن حفص.

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين

| حرف الإظهار | مثال التنوين ولا يكون إلا ن كلمتين | مثال النون الساكنة | |
|-------------|--|---|---|
| | | من كلمتين | من كلمة |
| الهمزة | كُفُوا أَحَدٌ، رَسُولٌ أَمِينٌ | مِنْ أَحَدٍ، مِنْ أَنْبَاءِهَا | بِنَاوُن |
| الهاء | سَلَامٌ هِيَ، فَرِيقًا هَدَى ، قَوْمٌ هَادٍ | إِنْ هُوَ، مَنْ هَاجَرَ، مَنْ هَدَى | يَنْهَوْنَ، فَاتَّخَذَ بِهِ ، مِنْهُمْ |
| العين | سَمِعَ عَلِيمٌ، أَجْرٌ عَظِيمٌ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ | مِنْ عَمَلٍ مِنْ عِلْمٍ | أَنْعَمْتَ، يَنْعِقُ |
| الحاء | عَلِيمٌ حَكِيمٌ، غُفُورٌ حَلِيمٌ ، عَزِيزٌ حَكِيمٌ | مِنْ حَسَنَةٍ، مِنْ حَكِيمٍ | يَنْحِتُونَ، وَانْحَرُ |
| الغين | عَزِيزٌ غُفُورٌ، مَاءٌ غَدَقًا غُفُورًا | مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، مِنْ غِلٍّ | فَسَيُنْغِضُونَ |
| الحاء | يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، لَطِيفٌ خَبِيرٌ ، قَوْمٌ خَصِيمُونَ | مِنْ خَوْفٍ، مِنْ خَيْرٍ مِنْ خَشْيَةٍ | وَالْمُنْحَنِقَةُ |

ملحوظة:

لا توجد كلمة ثانية لمثال الإظهار للنون الساكنة من كلمة واحدة مع الهمزة في كلمة "وَيَنَّاوُنَ" من قوله تعالى {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنَّاوُنَ عَنْهُ} (الأنعام: الآية ٢٦). ومع الغين في كلمة "فَسَيُنْغِضُونَ" من قوله تعالى {فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ} (الإسراء: الآية ٥١). ومع الحاء في كلمة "وَالْمُنْحَنِقَةُ" من قوله تعالى {وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ} (المائدة: الآية ٣) فكلهما لا ثاني لكل منهما في القرآن.

تطبيق على حكم إظهار النون الساكنة

| المثال | الحكم |
|-----------------|---|
| وَمَنْ أَظْلَمُ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهمزة وهي من حروف الإظهار |
| الْأَنْهَارُ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهاء وهي من حروف الإظهار |
| مِنْ عَلِيمٍ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها العين وهي من حروف الإظهار |
| مِنْ حَكِيمٍ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الحاء وهي من حروف الإظهار |
| مِنْ غَلٍّ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الغين وهي من حروف الإظهار |
| مِنْ خَيْرٍ | إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الخاء وهي من حروف الإظهار |

تطبيق على حكم إظهار التنوين

| المثال | الحكم |
|-----------------|--|
| كُلُّ آمِنٍ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهمزة وهي من حروف الإظهار |
| جُرْفٍ هَارٍ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهاء وهي من حروف الإظهار |
| سَمِيعٍ عَلِيمٍ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده العين وهي من حروف الإظهار |
| نَارٌ حَامِيَةٌ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الحاء وهي من حروف الإظهار |
| إِلَهُ غَيْرُهُ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الغين وهي من حروف الإظهار |
| عَلِيمٍ خَيْرٍ | إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الخاء وهي من حروف الإظهار |

حقيقة الإدغام

والإدغام لغة إدخال الشيء في الشيء يقال أدغمت اللجام في فم الدابة أي أدخلته فيه.

قال الشاعر:-

وأدغمت في قلبي من الحب شعبة يذوب لها حراً من الوجد أضلعي

واصطلاحاً النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً ولذا قال الإمام ابن الجزري هو خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً.

حكم إدغام النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة

إن الإدغام له أيضاً ستة حروف كما أن الإظهار له أيضاً ستة حروف وحروف الإدغام مجموعة في كلمة "يرملون"، والرمل الإسراع في المشي وهذه الحروف هي "الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون".

ولكن كيف تتم عملية الإدغام هذه؟ وعلى أي صورة تتمثل للقارئ والسامع؟ وما الهدف منها؟

لا شك أن الهدف من تلك القواعد المنظمة هو تحقيق انسجام الحروف بعضها مع بعض، بحيث تكون خفيفة عند النطق بها تتلقاها الأذان بالرضا والقبول وتنساب إلى القلوب دون استئذان.

إن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع عنده اللسان ارتفاعاً واحدة. وبعبارة أخرى: النطق بالحرفين الساكن والمتحرك حرفاً واحداً مشدداً كما نفعل إذا كان معنا كتاب وحقيقية فندخل الكتاب في الحقيقية ونشدها برباط يحول دون انفتاحها عنه كي لا يظهر.

هناك أربعة أحرف إذا جاءت بعد التنوين أو النون الساكنة يكون الإدغام فيها إدغاما بغنة لجميع القراء السبعة، ويسمى إدغاما ناقصاً لأن الغنة من لواحق النون والتنوين، ومعنى هذا أن لهما أثراً مازال موجوداً في الكلام وهو الغنة، مما يجعل الإدغام ناقصاً وليس كاملاً لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين مع بقاء الصفة وهي الغنة.

وهذه الأحرف الأربعة هي "الياء، النون، الميم، الواو" يجمعها كلمة "ينمو" وهي معلومة للجميع.

وعلامة الإدغام بغنة مع النون الساكنة في المصحف هو تعرية الحرف المدغم من علامة السكون مع عدم تشديد التالي له نحو "مَنْ يَثْقُولُ"، "مَنْ وَالِ" ومع التنوين تتابع حركات التنوين رفعاً ونصباً وجرّاً هكذا: {فِيهِمَا} متتابعان إحداهما بعد الأخرى وليست مركبة فوقها مع عدم التشديد نحو " {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ}، {رَحِيمٌ وَذُودٌ} أو وضع شدة على حرفي الميم والنون هكذا {وَعَدَاءٌ مَّ فَعُولاً}، {كَلَّا مُدِّ}.

وهناك حرفين من حروف يرملون يكون الإدغام فيهما إدغاما بغير غنة ويسمى إدغاما كاملاً أي كامل التشديد لعدم وجود الغنة التي تشير إلى النون أو التنوين حيث لا تجد أثراً للنون أو التنوين لذهاب الصفة معها أيضاً وهي الغنة، ووجه حذف الغنة مع اللام والراء هو المبالغة في التخفيف.

وعلامة الإدغام بغير غنة في المصحف مع النون الساكنة هو تعرية الحرف المدغم من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي له نحو {مَنْ لَدُنْ}، {مِنْ رَيْبِهِمْ} ومع التنوين تتابع الحركتين هكذا: مع حركات التنوين رفعاً ونصباً وجرّاً أي مجيء إحداهما متأخرة عن الآخرة لا راقبة فوقها مع تشديد الحرف التالي للتنوين نحو " ثَمَرَةٌ رِزْقًا، عِبَادًا لَنَا" ويجب مراعاة ذلك أثناء القراءة.

وتعال نتابع ذلك في المصحف لتتعرف على الإدغام بغنة:

إن الآية الثامنة من سورة السجدة تقول {ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْ مِّنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ} وتوقف عند كلمة " سُلَالَةٍ " نجدها منونة بالكسرة. وبعدها حرف من حروف يرملون وهو الميم في كلمة {سُلَالَةٍ مِّنْ} فيجب حينئذ الإدغام.. إدغام التنوين وهو النون الساكنة نطقاً في الميم التي بعدها وجعلهما حرفاً واحداً مشدداً في النطق أيضاً فبدلاً من أن ننطق قائلين: " سلالتن من " نقول: " سُلَالَتَيْنِ " فتسقط النون من النطق عند الإدغام وإن كانت تكتب هكذا " سُلَالَةٍ مِّنْ " .

ولذلك يكتب الحرف بعد الإدغام حسب سماعه دون نظر إلى القاعدة الإملائية في كتابة الكلمات.

ويأتي بعد ذلك وجود النون الساكنة مع الميم " من ماء " .

لقد تحقق شرط الإدغام نون ساكنة بعدها ميم أحد حروف " يرملون " فينبغي أن يتم إدغام النون في الميم أي إدخالها فيها، وننطق بها حرفاً واحداً مشدداً كما فعلنا في التنوين.

فننطق بالإدغام هكذا: " مِمَّاء " ولكنها تكتب هكذا: {مِّنْ مَّاءٍ} ونعري الميم من سكونها.

ومعنا موضع ثالث للإدغام في نهاية الآية:

{مَّاءٍ مَّهِينٍ} تنوين بالكسرة بعده ميم أدخل التنوين وهو نون ساكنة " مائِن " في الميم بعده وأصبحت حرفاً واحداً مشدداً ينطق هكذا " مائِمَّهين " . وإن كان يكتب هكذا " ماء مهين " .

وهكذا ينبغي أن يتم إدغام النون الساكنة في حروف " يرملون " وذلك إذا لم تكن معها في كلمة واحدة فكلما كانت النون مثل التنوين في نهاية الكلمة وحروف " يرملون " في بداية الكلمات التي بعدها فإن الإدغام حكم واجب لجميع القراء السبعة.

استثناء

إذا وقعت النون الساكنة قبل حروف الإدغام في كلمة واحدة فإنه يجب الإظهار لجميع القراء السبعة مثل:

١- " صنوان " من قوله تعالى {وَرَزَقْنَا وَنَحِيلُ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ} (الرعد: الآية ٤)

٢- " بنيان " من قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُومٌ} (الصف: الآية ٤).

٣- " الدنيا " من قوله تعالى {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (البقرة: ٨٥)

٤- " قنوان " من قوله تعالى {وَمَنْ التَّخَلَّ مِنْ تَلْعَهَا قِنْوَانٌ ذَانِيَةٌ} (الأنعام: الآية ٩٩).

فتجد في هذه الأمثلة نوناً ساكنة بعدها حرف من حروف الإدغام الستة وهو " الياء أو الواو " ومع هذا لم تدغم في إحداها.

يقول علماء التجويد إنه يجب إظهارها بسبب أنها بكلمة وليس كلمتين، وقد أظهر هذا النوع محافظة على وضوح المعنى وعدم التباسه بمعنى آخر لو أدغم، ويسمى إظهاراً مطلقاً أي غير مقيد بكلمة " حلقي " أو " شفوي " فهو إظهار فقط ليس " حلقياً " ولا " شفويّاً " ولهذا نقول إنه " إظهار مطلق " .

قال ابن الجزري:

وعندها للكل أظهرًا بكلمة محافة أشباه المضاعف أثقلا

تنبيهات:-

١- أدغم جميع القراء النون الساكنة أو التنوين في الواو والياء إدغاما بغنة عدا خلف عن حمزة فإنه أدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء إدغاما بلا غنة كاملا، وللدوري عن الكسائي الوجهين في هذين الحرفين وهما الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة والوجهان صحيحان.

قال الشاطبي:

وكلهم التنوين والنون أدغموا بلا غنة في اللام والراء ليجملا
وكل بينموا أدغموا مع غنة وفي الواو والياء دوئها خلف تلا

٢- قد ورد عن علماء القراءات الإدغام بغنة في كل من النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدها " اللام، أو الراء " لكل من قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، والوجهان صحيحان إلا أن الإدغام بغنة في اللام مقيد بالمنفصل رسماً نحو { هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }، أما المتصل رسماً نحو " أَلَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا " فلا غنة فيه لجميع القراء إتباع للرسم.

كيفية أداء الغنة:-

عند إدغام النون الساكنة في حروف (ينمو) أي (في حالة الإدغام بغنة) فإنه يتم إعدام المخرج اللساني للنون وهو المخرج الشديد وينتقل المخرج إلى مخرج المدغم فيه مع جريان الغنة من الخيشوم ما عدا حرف النون فيثبت المخرج اللساني لها. مثال ذلك: عند إدغامنا النون الساكنة في الياء في نحو { مِنْ يَوْمٍ } يبدل المدغم (النون الساكنة) حرفاً من جنس المدغم فيه (الياء) ويدغم الأول في الثاني بحيث يصيران حرفاً واحداً حرفاً غير كامل التشديد مع استمرار الغنة في الحرف المدغم (النون الساكنة) لذلك يسمى إدغاماً ناقصاً لانعدام جسم النون والإبقاء على صفتها وهي الغنة.

أسباب الإدغام:

أسباب الإدغام ثلاثة هي: التماثل والتجانس والتقارب، فالتماثل هو أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفه، أو يقال هو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم كإدغام النون في النون فإن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة. والتجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة، كإدغام النون في الميم، والتقارب هو أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة معاً، كإدغام النون في كل من الواو، اللام، الواو، الياء.

استثناء من الإدغام:

هناك استثناء من الإدغام في ثلاثة مواضع لا يجب الإدغام فيها مع تحقق شروطه ويجب الإظهار فيها وهذه المواضع هي:

الموضع الأول: بسورة يس في قوله تعالى { وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ }.

الموضع الثاني: بسورة القلم في قوله تعالى { ن وَالْقَلَمِ }.

الموضع الثالث: بأول سورة الشعراء والقصص في قوله تعالى { طسم }

فقد قرأ حفص وحمزة وابن كثيره وقالون وورش بالإظهار المطلق حيث أن النون غير مثبتة في المصحف أخذاً بالرسم هكذا " يسين والقرآن الحكيم "، نون والقلم، طاسين ميم " وقرأ الباقون ومعهم ورش أيضاً بالإدغام أخذاً باللفظ حيث أنها مثبتة لفظاً هكذا " يَسُوُّ الْقُرْآنَ الحكيم "، " نُوَّ والقلم " " طاسيِّم ".

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين

| حرف الإدغام | مثال النون الساكنة | النطق الصحيح | مثال التنوين | النطق الصحيح | نوع الإدغام |
|-------------|--------------------------|-----------------------|------------------------|------------------------|-----------------|
| الياء | مَنْ يَقُولُ | مَيَقُول | يَوْمَنِيذٍ يَصُدُرُ | يَوْمَنِيذٍ يَصُدُرُ | إدغام بغنة |
| الياء | مَنْ يَعْمَلُ | مَيَعْمَل | بَرْقٌ يَجْعَلُونَ | بَرْقٌ يَجْعَلُونَ | إدغام بغنة |
| النون | مِنْ نَذِيرٍ | مِنْ نَذِيرٍ | يَوْمَنِيذٍ نَاعِمَةٌ | يَوْمَنِيذٍ نَاعِمَةٌ | إدغام بغنة |
| النون | مِنْ نِعْمَةٍ | مِنِّعْمَةٍ | رِزْقًا لَّحْنٌ | رِزْقًا لَّحْنٌ | إدغام بغنة |
| الميم | مِنْ مَاءٍ | مِمَّاء | صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا | صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا | إدغام بغنة |
| الميم | مِنْ مَالٍ | مِمَّال | عَذَابٌ مُهِينٌ | عَذَابٌ مُهِينٌ | إدغام بغنة |
| الواو | مِنْ وَبِيٍّ | مَوِّبِيٍّ | رَحِيمٌ وَدُودٌ | رَحِيمٌ وَدُودٌ | إدغام بغنة |
| الواو | مِنْ وَاقٍ | مِوَاقٍ | مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ | مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ | إدغام بغنة |
| اللام | لَنْ لَمْ يَنْتَه | لِلْمَ تَنْتَه | هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ | هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ | إدغام بغير بغنة |
| اللام | وَلَكِنْ لَا | وَلِكَلَاً | فَسَلَامٌ لَّكَ | فَسَلَامٌ لَّكَ | إدغام بغير بغنة |
| الراء | مِنْ رَّحِيمٍ | مَرَّ بِهَم | رُؤُوفٌ رَّحِيمٍ | رُؤُوفٌ رَّحِيمٍ | إدغام بغير بغنة |
| الراء | وَمِنْ رَبَاطِ الْخَيْلِ | مِرَّ بَاطِ الْخَيْلِ | ثَمَرَةٌ رِزْقًا | ثَمَرَةٌ رِزْقًا | إدغام بغير بغنة |

تطبيق على حكم إدغام النون الساكنة والتنوين

| المثال | الحكم |
|-------------------------|--|
| مَنْ يَعْمَلُ | إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الباء وهو من حروف الإدغام بغنة |
| حِطَّةٌ نَغْفِرُ لَكُمْ | إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف النون وهو من حروف الإدغام بغنة |
| مِنْ مَالٍ | إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة |
| مَثَلًا مَا | إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة |
| مِنْ وَاقٍ | إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة |
| وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ | إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة |
| مِنْ رَّحِيمٍ | إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الراء وهو من حروف الإدغام بغير غنة |
| ثَمَرَةٌ رِزْقًا | إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الراء وهو من حروف الإدغام بغير غنة |
| مَالًا لِبَدَأَ | إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة |
| فَإِنْ لَمْ | إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة |

حكم إظهار الميم الساكنة عند القراءة السبعة

السكون: هو انعدام الحركة وقد جعل الله الليل سكنا حيث يسكن الناس فيه ينامون أو يتوقفون عن الحركة والعمل.
والحرف الساكن يخلو من الحركة، فلا تجد فوقه فتحة ولا ضمة ولا كسرة، والميم حين تسكن تخلو من الحركة أيضاً ويكون فوقها سكون هكذا "م" وهذه هي علامتها في المصحف.

وتقع في القرآن الكريم قبل جميع حروف الهجاء إلا حروف المد الثلاثة وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها وذلك خشية التقاء الساكنين إذ أن هذه الحروف ساكنة والميم ساكنة كذلك ولا يلتقي ساكنان.

والميم الساكنة سكوتها مطلق أي أنها تقع في الفعل نحو "أسلمت" من قوله تعالى {قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (البقرة: الآية ١٣١) أو في الاسم نحو "الأمثال" من قوله تعالى {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَصْرِبِكُمْ لِلنَّاسِ} (العنكبوت: الآية ٤٣) أو في الحرف نحو "أم" من قوله تعالى {وَأُمُّ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ} (القلم: ٣٧) وتقع متوسطة نحو "تمش" من قوله تعالى {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} (الإسراء: الآية ٣٧) أو متطرفة نحو "مسهم" من قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا} (الأعراف: الآية ٢٠١) وقد تقع أيضا في ميم الجمع نحو "كنتم" من قوله تعالى {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ} (الحديد: الآية ٤) أو ميم المفرد نحو "إبراهيم"، "مريم" حالة الوقف.
فيإذا وقعت الميم الساكنة قبل أي حرف من حروف الهجاء الستة والعشرين الآتية عدا حرفي الميم والياء أظهرت إظهارا واضحا وجليا عند الوصل وعند الوقف وذلك عند جميع القراء السبعة.

ويسمى هذا الإظهار إظهار شفويا لخروج الميم من الشفتين وهذه الحروف هي:

"الألف، التاء، الناء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، النون، الهاء، الواو، الياء
وهذه الحروف تقع بعد الميم الساكنة حالة الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

ملحوظة:

الميم لا تقع في كلمة واحدة قبل ثمانية أحرف من أحرف الهجاء هي "الجيم، الحاء، الدال، الضاد، الطاء، الظاء، الغين، الفاء، القاف".
ويجب على قارئ القرآن أن يحذر من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها الواو أو الفاء نحو قوله تعالى {وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة: الآية ٨٢) وقوله تعالى {وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة: الآية ٦٢) وذلك لأن الميم والواو يتحدان في المخرج فيخرجان من الشفتين والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وبالتالي تكون قريبة المخرج من الميم. كما أن الميم تشترك مع الواو في الصفات الآتية: "الجهر - التوسيط - الاستفال - والانفتاح - والإذلاق" والميم تشترك مع الفاء في الصفات الآتية: "الاستفال - والانفتاح". وهذه كلها أمور مرشحة للإخفاء لذلك يتعين الاعتناء بالإظهار والمبالغة فيه حتى لا تختفي الميم فيهما وهذا يتطلب من القارئ يقظة عند القراءة.

أمثلة الميم الساكنة حالة الإظهار الشفوي

| م | حروف الإظهار الشفوي | أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة | أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين |
|----|---------------------|------------------------------|---------------------------------|
| ١ | الهمزة | الظَّمَانُ | عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ |
| ٢ | التاء | أَمْتًا | أَمَّ تَرَّ |
| ٣ | الثاء | أَمْتَالِكُمْ | مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ |
| ٤ | الجيم | -- | جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا |
| ٥ | الحاء | يَمْحَقُ | أَمْ حَسِبْتُمْ |
| ٦ | الخاء | -- | أَمْ خُلِقُوا |
| ٧ | الدال | وَأَمَدَدْنَاهُمْ | عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ |
| ٨ | الذال | - | أَحْقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ |
| ٩ | الراء | إِمْرًا | جَاءَكُمْ رَسُولٌ |
| ١٠ | الزاي | رَمَزًا | أَمْ زَاغَتْ |
| ١١ | السين | تُسُونُ | فَوْقَكُمْ سَنَعٌ |
| ١٢ | الشين | أَمَشَاجٍ | هُمْ شَرَابٌ |
| ١٣ | الصاد | -- | وَهُمْ صَاغِرُونَ |
| ١٤ | الضاد | وَأَمْضُوا | آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ |
| ١٥ | الطاء | وَأَمْطَرْنَا | مَسَّهُمْ طَائِفٌ |
| ١٦ | الظاء | -- | وَهُمْ ظَالِمُونَ |
| ١٧ | العين | أَمْعَاءَهُمْ | وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ |
| ١٨ | الغين | -- | فِيهِمْ غَيْرٌ |
| ١٩ | الفاء | -- | ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ |
| ٢٠ | القاف | -- | فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ |
| ٢١ | الكاف | فَيَمْكُتُ | مَا لَكُمْ كَيْفَ |
| ٢٢ | اللام | وَأَمَلَى | أَمْ لَكُمْ |
| ٢٣ | النون | يُمْنِي | أَمْ نَجْعَلُ |
| ٢٤ | الهاء | أَمْهَلُهُمْ | أَمْ هُمْ قَوْمٌ |
| ٢٥ | الواو | أَمْوَاتٌ | حِسَابُهُمْ وَهُمْ |
| ٢٦ | الياء | عَمِيَّ | وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ |

تطبيق على إظهار الميم الساكنة في كلمة:

| الحكم | المثال قال تعالى: |
|---|---|
| إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (النمل: الآية ٤٤) |
| إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ } (العنكبوت: الآية ٤٣) |
| إظهار شفوي لوقوع الحاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ } (الرعد: من الآية ٣٩) |
| إظهار شفوي لوقوع الدال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الفاحة: ٢) |
| إظهار شفوي لوقوع الراء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا } (الأحزاب: من الآية ٣٨) |
| إظهار شفوي لوقوع الزاي بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { أَلَا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا } (آل عمران: من الآية ٤١) |
| إظهار شفوي لوقوع السين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ } (الأنعام: الآية ١٧) |
| إظهار شفوي لوقوع الشين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا } (الإسراء: الآية ٣٧) |
| إظهار شفوي لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ } (الحجر: ٦٥) |
| إظهار شفوي لوقوع الطاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ } (النمل: ٥٨) |
| إظهار شفوي لوقوع العين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ } (هود: الآية ٢٠) |
| إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة وهما من حروف الإظهار | { وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ } (فاطر: الآية ١٠) |
| إظهار شفوي لوقوع اللام بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { قَالَتْ تَمَلَّ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ } (النمل: الآية ١٨) |
| إظهار شفوي لوقوع النون بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ } (الإسراء: الآية ١٣) |
| إظهار شفوي لوقوع الواو بعدها مع التحذير من الإخفاء | { وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } (الإسراء: الآية ٢٤) |
| إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً } (التوبة: ١٠٣) |
| إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ } (النمل: الآية ٨١) |

تطبيق على حكم إظهار الميم الساكنة في كلمتين

| الحكم | المثال قال تعالى |
|---|--|
| إظهار شفوي لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ } (البقرة: الآية ٢٨) |
| إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ } (الحاقة: ١٢) |
| إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ } (الإنسان: الآية ٢١) |
| إظهار شفوي لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ } (القلم: ٣٤) |
| إظهار شفوي لوقوع الحاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ } (الذاريات: ١٩) |
| إظهار شفوي لوقوع الخاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } (غافر: الآية ٦٢) |
| إظهار شفوي لوقوع الدال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { لَكُمْ دِينُكُمْ وَبِي دِينِ } (الكاغرون: ٦) |
| إظهار شفوي لوقوع الذال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا } (الطلاق: الآية ١٠) |
| إظهار شفوي لوقوع الراء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ } (المزمل: الآية ١٥) |
| إظهار شفوي لوقوع الزاي بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } (طه: الآية ١٣١) |
| إظهار شفوي لوقوع السين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا } (النبأ: ٩) |
| إظهار شفوي لوقوع الشين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ } (المدثر: ٤٨) |
| إظهار شفوي لوقوع الصاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ } (الملك: الآية ١٩) |
| إظهار شفوي لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا } (الجن: ٢١) |
| إظهار شفوي لوقوع الطاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | { وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ } (الفيل: ٣) |

| الحكم | المثال قال تعالى |
|--|--|
| إظهار شفوي لوقوع الظاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا} {الإنسان: الآية ١٤} |
| إظهار شفوي لوقوع العين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} {محمد: ٢٤} |
| إظهار شفوي لوقوع الغين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ} {المعارج: ٢٨} |
| إظهار شفوي لوقوع الفاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} {الملك: ٢٤} |
| إظهار شفوي لوقوع القاف بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا} {المزمل: ١١} |
| إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {فَجَعَلْنَاهُمْ كَعْصَفٍ مَا كُولٍ} {الفيل: ٥} |
| إظهار شفوي لوقوع اللام بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ} {الصفات: ٤} |
| إظهار شفوي لوقوع النون بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ} {الشرح: ١} |
| إظهار شفوي لوقوع الهاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا} {المزمل: الآية ١٠} |
| إظهار شفوي لوقوع الواو بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ} {الإنسان: الآية ١٩} |
| إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار | {أَمْ يَلِدْ وَآمُ يُولَدُ وَآمُ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} {الإخلاص: ٤، ٣} |

حكم إدغام الميم الساكنة عند القراء السبعة

تدغم الميم الساكنة إدغام بغنة عند جميع القراء السبعة إذا أتى بعدها حرف الميم سواء إن كانت هذه الميم أصلية نحو " إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ " أو مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين نحو " مَاءٍ مَّهِينٍ " أو " مِمَّا " فأصلها " من ما " ولكنها رسمت في المصحف " مِمَّا " فأدغمت النون في الميم الثانية، ولذلك يجب أن نعطيها حقها وهي الغنة بمقدار حركتين مكان النون أي بين الميمين ثم نظهر تشديد الميم الثانية. وكيفية الإدغام: هو أن تدغم الميم الأولى في الثانية، أي تدخل الميم الساكنة في الميم المتحركة بعدها فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع عنده اللسان ارتفاعه واحدة.

ولا بد من مراعاة وجود الغنة بمقدار حركتين في كل ميم مشددة، ويسمى هذا الإدغام إدغام صغير لسكون أولهما وتحرك ثانيهما، كما يسمى إدغام مثلين صغير لا تفاق الحرفين في المخرج والصفة وقد سبق الإشارة إلى إدغام المثلين كما أنه يسمى إدغام شفوي لأنه لا يخرج إلا من الشفتين.

وعلامة الميم الساكنة في المصحف تعرية الميم الساكنة من سكونها وتشديد الميم الثانية المتحركة.

تعال نطبق:

قال تعالى { خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ }.

هنا وجدت ميم ساكنة بعدها ميم متحركة فكان الإدغام، إدغام الميم الأولى في الميم الثانية والنطق بها مشددة تشديداً كاملاً مع إظهار الغنة، فتنتطق هكذا " خلق لكم في الأرض ".

أمثلة على إدغام الميم الساكنة

| المثال | النطق الصحيح |
|---|--|
| خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً | خلق لكمّا في كنتمؤمنين ولكمّا كسبتم كنتموقين يعدكمغفرة |

تطبيق على إدغام الميم الساكنة

| المثال قال تعالى | الحكم |
|---|---|
| {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ} (البقرة: الآية ١٩٦) | ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة |
| {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ} (البقرة: الآية ٢٣١) | ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة |
| {قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} (آل عمران: الآية ٨١) | ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة |
| {مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ} (آل عمران: الآية ١٥٢) | ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة |
| {وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا} (النساء: ٦٧) | ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة |

حكم إظهار النون والميم المشددين

الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، فالنون المشددة التي فوقها شدة نونان، نون ساكنة ونون متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو " إِنَّ " فأصلها " إِنَّنْ " وبعد إدغامها صارت إِنَّ فتنتطق على مرتين.

والميم المشددة التي فوقها شدة ميمان، ميم ساكنة وميم متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو عَمَّا فأصلها عَمَّمَا وبعد إدغامها صارت عَمَّمَا ونطقت على مرتين.

وتسمى كلا من الميم والنون المشددين حرف غنة أو حرف أغن سواء كانتا مشددين مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، ولذلك فإن حكم النون والميم المشددين هو إظهار الغنة بمقدار حركتين لجميع القراء السبعة سواء في فعل نحو { وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا } أو في أسم نحو { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ } أو في حرف نحو { إِنَّا لَمَّا طَعَا الْمَاءُ } وسواء في وسط الكلمة نحو { فَوَرَّيْكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } أو في آخر الكلمة نحو { وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ }

والحركة هي الفترة الزمنية التي يستغرقها ثني الأصبع أو مده أي رفعه أو خفضه بحالة وسط بين الإسراع والتأني. أما الغنة فهي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم المشددين يسمع له رنين يخرج من الخيشوم وهو أقصى الأنف من الداخل، فهو ملازم لحرفي النون والميم في جميع حالاتهما ساكنتين أو متحركتين أو مظهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين.

أماكن وجود الغنة:

- ١- النون الساكنة والتنوين حالة الإدغام بغنة وحالة الإقلاب وحالة الإخفاء الحقيقي.
- ٢- الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي وإدغام المثلين الصغير.
- ٣- النون والميم المشددين حالة وقوعهما وسطاً وطرفاً.

مراتب الغنة:

الغنة من الصفات القوية التي تضيفي على النون والميم المشددين صفة القوة لكن مع التفاوت، فأقواها في المشدد نحو إِنَّ، عَمَّم، يليه المدغم مثل { مِنْ نِعْمَةٍ، خَلَقَكُمْ مِنْ } ثم المخفي مثل { يَنْصُرُكُمْ }، { مَنْ جَاء } ثم الساكن المظهر مثل { مَنْ آمَنَ }، { مِنْ عَمَلٍ } ثم المتحرك مثل { الَّذِينَ آمَنُوا }.

وتلك مراتب الغنة والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء هو كمالها، أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط لا صفتها لتعذر النطق بالميم والنون المظهرتين إذا انسد مخرج الغنة.

وحرف الغنة المشدد إما أن يكون منفصلاً وإما أن يكون متصلاً.

فالمتصل هو عبارة عن النون والميم المشددين في كلمة واحدة لا يمكن فصلهما عن بعضهما حال فتحها أو كسرها أو ضمها نحو { إِنِّي } من قوله تعالى { إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ } (طه: الآية ١٢)، { فَلَأُمُّهُ } من قوله تعالى { فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ } (النساء: الآية ١١)، { أُمُّهُ } من قوله تعالى { وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ } (المائدة: الآية ٧٥).

والمنفصل هو ما كان من كلمتين، إذا اجتمعتا وجد التشديد والغنة وإذا افترقنا ذهب التشديد والغنة نحو { مِنْ نَارٍ }، { وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ } وإذا وقفنا على الجزء الأول ذهب الشدة هكذا (من)، (لكم) وهذه هي أقسام الغنة.

علماء التجويد يختلفون حول مراتب الغنة: -

اختلف علماء التجويد في تحديد مراتب الغنة وعددها، فذهب بعض المتقدمين من علماء التجويد ومنهم الشاطبي إلى أنها ثلاث: أقواها المشدد ثم المدغم ثم المخفي، ولم يعدوا الغنة في المظهر والمتحرك من النون والميم من مراتب الغنة، لأنهم يعتبرون كمال الغنة في المشدد والمدغم والمخفي، وأما الموجود منها في المظهر والمتحرك فهو ضعيف، فيجعل كأن لم يكن.

وذهب جمهور المتقدمين من علماء التجويد إلى أنها خمس أقواها المشدد ثم المدغم ثم المخفي ثم المظهر ثم المتحرك، واستدلوا على ثبوت أصل الغنة في المظهر والمتحرك بتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين والمتحركتين إذا انسدت مخرج الغنة.

والآن أفتح مصحفك على آخر سورة من القرآن وهي سورة الناس

وأقرأ قوله تعالى {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}

ابحث في كلمات الآيات عن نون مشددة أو ميم مشددة لتتعلم كيف نجود.

هل تجد ميماً مشددة؟

هناك "ميم" ولكنها غير مشددة {مَلِكِ}، {مِنْ} الأولى مفتوحة بدون شدة والثانية مكسورة بدون شدة فلنبحث عن النون المشددة ولنتعرف عليها ولننوقف عندها.

والآن كم نونا بدت لك؟ مطلوب منك أن تعدها عدداً ثم تغننا غنا؟

في الآية الأولى واحدة من "سبع نونات"، عندما تصل إلى كلمة "الناس" اضغط على النون، أوقف حركة شفتيك، اجعل الغنة تخرج من خيشومك، هيا جرب وكأنك في حالة تصوير بطيء، واحد.. اثنين، بالضبط، تماماً، بمقدار ما تحرك إصبعك مرتين تضمه إن كان مفتوحاً، وتفتحه إن كان مضموماً مرتين "حركتين" غير سريعتين ولا بطيئتين ستجد أنك سمعت غنة تخرج من الأنف في حرف النون.

هيا درب نفسك على الغنة، لقد جاءت كلمة {النَّاسِ} خمس مرات ومعها {الْخَنَّاسِ} و {الْجِنَّةِ}.

وأراك تبحث في الصحف عن الميم المشددة "م" لتجود تلاوتها ونطقها بعد أن أجدت نطق النون المشددة وعرفت كيف تغننا، وأبحث أنا الآخر معك عنها.

لقد وجدتها في سورة "القارعة" إنها لا تكون أبداً في أول الكلمة لأننا لا نبدأ الكلام إلا بالمتحرك والميم المشددة كما عرفنا ميم ساكنة أولاً ثم ميم متحركة.

تعال نقرأ قوله تعالى:

{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ * نَارٌ حَامِيَةٌ}

تأمل كل "ميم" تبدو لك، في الآية الأولى أكثر من ميم، لكن واحدة منها هي التي ينبغي أن نغنها لماذا؟ لأنها مشددة وهي التي نجدها في كلمة {فَأَمَّا} أما "الميم" في كلمة {مَنْ} وفي كلمة {مَوَازِينُهُ} فهي مفتوحة وليست مشددة.

ومن واجبتنا أن نتوقف قليلاً عند "الميم" المشددة فنغنها تاركين غيرها بلا غنة، إذن قف معي عند الكلمات التي تحتها خط ونفذ المطلوب منك أعط "الميم" حقها من "الغنة" مادامت تستحق، وإلا تكون قد أسأت النطق.

تطبيق على حكم النون المشددة

| الحكم | المثال قال تعالى: |
|--------------------------------|---|
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ { (الفجر: ٢٧) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى { (الليل: ١٧) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ { (الفجر: ١٤) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى { (الأعلى: ٩) |

تطبيق على حكم الميم المشددة

| الحكم | المثال قال تعالى |
|--------------------------------|--|
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ { (يونس: الآية ٤٢) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا { (يوسف: الآية ٢٤) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ { (فاطر: ١١) |
| وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين | { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرْ { (الضحى: ٩) |

حكم إظهار اللامات السواكن عند القراءة السبعة

إن الكلام الذي نتكلم به لا يقتصر على الأسماء، بل منه أفعال وحروف، كما نجد ذلك في الآيات التي نقرؤها في كتاب الله أو نحفظها وتتلوها، فهي تتكون من كلمات والكلمات تتكون من تلك الأحرف الهجائية واللام واحدة من حروف الهجاء، وقد تأتي اللام في القرآن إما متحركة وإما ساكنة والسواكن منها لا يخرج عن خمسة أنواع هي:

- ١- لام التعريف أو لام أل التعريفية ٢- لام الفعل ٣- لام الاسم ٤- لام الحرف ٥- لام الأمر
- وفيما يلي بيان لحكم إظهار هذه اللامات:

أولاً: لام آل التعريفية

هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوح وبعدها أسم من الأسماء النكرة فتكسيها التعريف بدخولها عليها، كما نقول في كتاب الكتاب، وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائماً سواء أمكن استقامة الكلمة التي تليها بدونها وبالتالي الاستغناء عنها نحو آل في كلمة "الأرض"، "السماء"، "الأنعام" أم لم يمكن الاستغناء عنها نحو "الذين"، "التي"، "اللائمي" فهذه الكلمات لا يمكن أن تنفك عنها لام التعريف.

وتقع لام آل قبل حروف الهجاء كلها إلا حروف المد الثلاثة خشية التقاء الساكنين لأن هذه الحروف ساكنة وهي ساكنة ويستحيل الجمع بين الحروف السواكن.

حكم إظهار لام آل التعريفية عند القراءة السبعة

حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفاً نصفها أربعة عشر حرفاً وإظهار "لام آل" يكون قبل "أربعة عشر" حرفاً تأخذ علمها ونعرفها من "رمزها" الذي ينصح من يحج أن يكون حجه مقصوداً لله حتى يكون مقبولاً، وعليه أن يحذر ما يفسد حجه أو يبطله فيصبح عقيماً لا جدوى منه، هذه العبارة هي "ابغ حجك وخف عقيمته"، ما يعيننا هنا هو حروف هذه العبارة:

ابغ : تعطينا: الهمة - الباء - الغين.

حجك : تعطينا: الحاء - الجيم - الكاف.

وخف : تعطينا: الواو - الحاء - الفاء.

عقيمته : تعطينا: العين - القاف - الياء - الميم - الهاء.

إنها أربعة عشر حرفاً تظهر لام آل معها.

ضع السكون فوق لام آل قبل أي حرف منها، وهذه هي علامتها في المصحف ولاحظ عدم تشديد الحرف الذي بعد اللام. أظهر اللام إظهاراً واضحاً وجلياً عند نطقك ولا تخطيء في إظهاره لأن هذا الخطأ في القراءة يسمى لحناً، وعلماء القراءة يعتبرون ذلك من اللحن الجلي الواضح الذي يحدث خلافاً ظاهراً في القراءة يأتى من يهمل معرفته، ومن لا يعرف الخطأ يقع فيه.

ويسمى هذا الإظهار إظهاراً قمرياً وتسمى اللام لام قمرية تشبهاً للام بالنجوم والحروف التي تليها بالقمر فهي كالنجوم تظهر في حضرة القمر فلا تنس كلمة القمر وهل يخفي القمر.

وسبب الإظهار هو التباعد بين مخارج اللام وبين مخارج الحروف التي تظهر بعدها.

والآتي بعد أمثلة لإظهار لام أل

| عدد | حروف الإظهار | الأمثلة | بم تسمى اللام | عدد | حروف الإظهار | الأمثلة | بم تسمى اللام |
|-----|--------------|------------|---------------|-----|--------------|------------|---------------|
| ١ | أ | الآيات | لام قمرية | ٨ | خ | الْحَيْرِ | لام قمرية |
| ٢ | ب | الْبَصِيرُ | لام قمرية | ٩ | ف | الْفَتْحُ | لام قمرية |
| ٣ | غ | الْغُفُورُ | لام قمرية | ١٠ | ع | الْعَلِيم | لام قمرية |
| ٤ | ح | الْحَلِيمُ | لام قمرية | ١١ | ق | الْقَادِرُ | لام قمرية |
| ٥ | ج | الْجَلِيل | لام قمرية | ١٢ | ي | الْيَوْمُ | لام قمرية |
| ٦ | ك | الْكَرِيمُ | لام قمرية | ١٣ | م | المالك | لام قمرية |
| ٧ | و | الْوُدُودُ | لام قمرية | ١٤ | هـ | الهادي | لام قمرية |

تطبيق على إظهار لام أل

| المثال | الحكم |
|--|--|
| {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} (الأعلى: ١) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها |
| {وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} (التين: ٣) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الباء بعدها |
| {إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى} (الأعلى: الآية ٧) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الجيم بعدها |
| {وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى} (الليل: ٦) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الحاء بعدها |
| {الْحَتَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ} (الناس: الآية ٥) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الحاء بعدها |
| {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} (الشرح: ٥) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الحاء بعدها |
| {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ} (الغاشية: ١) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع العين بعدها |
| {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} (النصر: ١) | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الغين بعدها |
| | لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الفاء بعدها |

| الحكم | المثال |
|---|--|
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها | {وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا} (الشمس: ٢) |
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الكاف بعدها | {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} (الكوثر: ١) |
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الميم بعدها | {وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى} (الأعلى: ٤) |
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهاء بعدها | {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} (لنجم: ٣) |
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الواو بعدها | {أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} (يوسف: الآية ٣٩) |
| لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الياء بعدها | {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ} (الضحى: ٩) |

ثانياً: لام الفعل

المقصود بها اللام الساكنة الواقعة في الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً وقد تكون متوسطة أو متطرفة وعلامتها في المصحف رأس خاء صغيرة غير منقوطة على حرف اللام.

حكم إظهار لام الفعل

حكم لام الفعل الإظهار لجميع القراء إذا وقعت قبل حروف الهجاء الثمانية والعشرون عدا حربي اللام والراء، أي إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء المشار إليها تظهر إظهاراً واضحاً وجلياً. وسبب إظهارها هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار الستة والعشرين.

أفتح مصحفك على سورة طه ابتداءً من الآية رقم ٦٥ وحتى أواخر الآية ٧٠ وتعال نقرأ الآيات معا.. قال تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِمَّا صَنَعُوا إِمَّا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى}

ستجد أن هناك ثلاثة أفعال ماضية وقعت فيهما لام الفعل هم: {أَلْقَى}، {قُلْنَا}، {فَأَلْقَى} " فعل ماضي مبني للمجهول، وعلان مضارعان وقعت فيهما لام الفعل هما: {تَلْقَفْ} وعلان أمر وقعت فيهما لام الفعل هما: {أَلْقُوا}، {أَلْقَى} وحكم اللام في هذه الأفعال هو الإظهار.

ولكن ما سبب إظهار لام الفعل قبل النون في قلنا وعدم إدغامها فيها. والجواب هو أن النون الساكنة إذا وقع بعدها راء يجب إدغامها فيها بغير غنة كما تقدم، ولا يصح أن يدغم في النون شيء مما أدغمت فيه هي خشية زوال الألفة بين النون وأخواتها من حروف " يرملون "، وقد يرد على ذلك بأن لام آل تدغم في النون وجوباً نحو " الناس " فلماذا لا تدغم لام الفعل في النون كذلك والجواب على ذلك أن لام آل مع النون كثيرة الوقوع في القرآن فهي أحوج إلى الإدغام تسهلاً للنطق بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة الوقوع في القرآن، فلو أظهرت لم تكن في إظهارها مشقة.

ولزيد من الإيضاح عن لام الفعل نعرض هذه الأمثلة

| مثال اللام في الفعل الماضي | مثال اللام في الفعل المضارع | مثال اللام في الفعل الأمر |
|---|--|---|
| { إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا } { يَس: (٨) } | { يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ } { يوسف: (١٠) } | { لَا تَقْنُتُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ } { يوسف: (١٠) } |
| { وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ } { الحديد: (٢٥) } | { فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ } { الكهف: (٧٠) } | { قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ } { الأنعام: (٥٦) } |
| { وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا } { الكهف: (٢٨) } | { وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ } { الحجرات: (١١) } | { وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ } { طه: (٦٩) } |

تطبيق على حكم إظهار لام الفعل

| المثال قال تعالى: | الحكم |
|---|--|
| { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ } { الأنبياء: (٣٠) } | لام ساكنة في الفعل الماضي حكمها الإظهار |
| { وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ } { هود: (٨١) } | لام ساكنة في الفعل المضارع حكمها الإظهار |
| { وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ } { الإسراء: (٨١) } | لام ساكنة في الفعل الأمر حكمها الإظهار |

ثالثاً: لام الاسم:

هي اللام الواقعة في كلمة اسمية، أي كلمة فيها إحدى علامات الاسم وعلامات الاسم هي الحذف، والتنوين، ودخول الألف واللام على أول الكلمة، ودخول حرف من حروف الحذف هي (من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، الواو، الباء، التاء) ودخول حرف من حروف النداء عليها، والإسناد أي الإخبار. يقول ابن مالك

بالجرِّ والتنوين والندا وألِّ ومسنَدٍ للاسم تميُّزٌ حصل

وتكون لام الاسم من بنية الكلمة وحرفاً من حروفها الأصلية ولا تكون متطرفة ولكن تكون متوسطة دائماً.

حكم إظهار لام الاسم

حكم لام الاسم وجوب الإظهار ملقاً عند جميع القراء لعدم استقامة الكلمة بدونها نحو: -

١- " سلطانا " من قوله تعالى { وَأُولَئِكَمُ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا } { النساء: (٩١) }

٢- " سلسبيلاً " من قوله تعالى { عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا } { الإنسان: (١٨) }

تطبيق على حكم إظهار لام الاسم

| الحكم | المثال قال تعالى:- |
|----------------------------|--|
| لام اسم حكمها وجوب الإظهار | {وَجَنَّتِ الْفَأْفَأُ} (النبا: ١٦) |
| لام اسم حكمها وجوب الإظهار | {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا} (البقرة: ٢٧٣) |
| لام اسم حكمها وجوب الإظهار | {وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ} (الروم: ٢٢) |

رابعاً: لام الحرف

لام الحرف هي اللام الساكنة الواقعة في هل وبل فقط ولا يوجد في القرآن غيرها.

حكم إظهار لام الحرف عند القراء السبعة

حكم لام بل حكم لام الفعل تماماً، أي وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء السبعة إذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا اللام والراء.

وأما لام "هل" فحكمها الإظهار دائماً عند القراء السبعة نحو {هَلْ تَرَبُّصُونَ} إلا إذا وقع بعدها لام، أما وقوعها قبل الراء فلم يوجد في القرآن، ولذلك فرقت بينها وبين لام بل، مع كون كل منهما حرفاً، على عكس ما يرى في أكثر كتب التجويد من التسوية بينهما في الحكم الذي يوهم وقوع كل من "هل وبل" في القرآن قبل اللام والراء وهو غير صحيح.

موقف القراء السبعة من حكم إظهار لام الحرف

١. نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم يظهرون لام هل وبل عند جميع حروف الهجاء عدا اللام والراء.
٢. الكسائي يدغم لام هل وبل في ثمانية أحرف هي التاء والتاء والطاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد.
٣. أبو عمرو البصري يدغم لام هل في التاء فقط ويظهر فيما عدا ذلك.
٤. هشام يظهر لام هل وبل عند النون والضاد وعند التاء في سورة الرعد فقط في قوله {أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ} ويدغم في باقي الحروف.
٥. حمزة يدغم لام هل وبل في التاء والسين والتاء ويظهر عند الباقي.
٦. خلاد روي عنه الإظهار والإدغام في لام بل إذا وقع بعدها الطاء في موضع واحد من قوله تعالى {بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بسورة النساء وأما خلف فيظهر هذا الموضع ولا يدغمه.

٧. أمثلة على إظهار لام الحرف هل

| المثال قال تعالى | حرف الإظهار | الحرف الساكن |
|--|-------------|--------------|
| {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى} (طه: الآية ١٢٠) | الهمزة | هل |
| ----- | الباء | |
| {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ} (التوبة: الآية ٥٢) | التاء | |
| {هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} (المطففين: ٣٦) | الثاء | |
| {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} (الرحمن: ٦٠) | الجيم | |
| ----- | الحاء | |
| ----- | الخاء | |
| ----- | الذال | |
| ----- | الذال | |
| ----- | الراء | |
| ----- | الزاي | |
| ----- | السين | |
| ----- | الشين | |
| ----- | الصاد | |
| ----- | الضاد | |
| ----- | الطاء | |
| {قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّ كَافِرِينَ لَئِن دَعَا إِلَى الْكُفْرِ مِنْكَ لَمَأْتِكُمْ} (البقرة: الآية ٢٤٦) | الظاء | |
| ----- | العين | |
| {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ} (الفجر: ٥) | الغين | |
| ----- | الفاء | |
| {هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا} (الإسراء: الآية ٩٣) | القاف | |
| {هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ} {آل عمران: الآية ١٥٤} | الكاف | |
| {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} {فاطر: الآية ٣} | اللام | |
| {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} {الكهف: ١٠٣} | الميم | |
| {هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ} {الأنبياء: الآية ٣} | النون | |
| {فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا} {لأعراف: الآية ٤٤} | الهاء | |
| {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ} {الأنعام: الآية ٥٠} | الواو | |
| ----- | الياء | |

أمثلة على إظهار لام الحرف بل

| المثال قال تعالى | حرف الإظهار | الحرف الساكن |
|--|-------------|--------------|
| { قَالَ بَلْ أَلْقُوا { (طه: الآية ٦٦) | الهمزة | بل |
| { بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ { (الأنعام: الآية ٢٨) | الباء | |
| { بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً { (الأنبياء: ٤٠) | التاء | |
| { بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ { (المؤمنون: ٧٠) | الثاء | |
| | الجيم | |
| | الحاء | |
| | الخاء | |
| | الذال | |
| { قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ { (الأنبياء: الآية ٥٦) | الذال | |
| { بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا { (الكهف: الآية ٤٨) | الراء | |
| { بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا { (يوسف: الآية ١٨) | الزاي | |
| | السين | |
| | الشین | |
| { بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكَهُمُ { (الأحقاف: الآية ٢٨) | الصاد | |
| { بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا { (النساء: الآية ١٥٥) | الضاد | |
| { بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ { (الفتح: الآية ١٢) | الطاء | |
| { بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ { (الصافات: ١٢) | الظاء | |
| { قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا { (الأنبياء: الآية ٦٣) | العين | |
| { بَلْ قَالُوا أَضْعَافٌ أُحْلَامٍ { (الأنبياء: الآية ٥) | الغين | |
| { بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ { (يونس: الآية ٣٩) | الفاء | |
| { قَالَ بَلْ لَبِثَ مِائَةً عَامٍ { (البقرة: الآية ٢٥٩) | القاف | |
| { بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ { (الزخرف: الآية ٢٩) | الكاف | |
| { بَلْ نَطَّنَكُمْ كَاذِبِينَ { (هود: ٢٧) | اللام | |
| { بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ { (آل عمران: الآية ١٨٠) | الميم | |
| { قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ { (الشعراء: ٧٤) | النون | |
| { بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ { (المائدة: الآية ٦٤) | الهاء | |
| | الواو | |
| | الياء | |

تطبيق على حكم إظهار لام الحرف

| الحكم | المثال قال تعالى: |
|--|--|
| لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها | {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ} (القصص: الآية ١٢) |
| لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع التاء بعدها | {هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ} (المائدة: ٥٩) |
| لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع العين بعدها | {قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا} (البقرة: الآية ٢٤٦) |
| لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع الغين بعدها | {قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا} (الأنعام: الآية ١٤٨) |
| لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها | {هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلَّ مَزْقٍ} (سبأ: الآية ٧) |
| لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها | {بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} (المؤمنون: ٦٣) |
| لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع الباء بعدها | {بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً} (المدثر: ٥٢) |
| لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها | {بَلْ نُنَبِّئُكُمْ كَاذِبِينَ} (هود: الآية ٢٧) |
| لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع الزاي بعدها | {بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ} (الرعد: الآية ٣٣) |

خامساً: لام الأمر

هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يأتي بعدها فعل مضارع مباشرة بشرط أن يسبق هذه اللام أحد الحروف الثلاثة الآتية:

الواو نحو وليوفوا من قوله تعالى {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} (الحج: ٢٩)

الفاء نحو " فلينظر " من قوله تعالى {فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى} (الكهف: ١٩)

ثم نحو " ثم ليقضوا من قوله تعالى {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} (الحج: ٢٩)

حكم إظهار لام الأمر عند القراء السبعة

تظهر لام الأمر لجميع القراء السبعة إظهاراً واضحاً وجلياً ويكون حكمها عندئذ وجوب الإظهار مطلقاً

تطبيق على حكم إظهار لام الأمر

| الحكم | المثال قال تعالى:- |
|---|---|
| لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد الواو وقبل الفعل المضارع | {وَلْيُؤْفِكُوا نُؤُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} (الحج: ٢٩) |
| لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد الفاء وقبل الفعل المضارع | {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً} (التوبة: ٨٢م) |
| لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد ثم وقبل الفعل المضارع | {ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ} (الحج: ١٥) |

حكم إدغام اللامات السواكن عند القراءة السبعة

أولاً: حكم إدغام لام آل

عرفنا إن حروف الإظهار " أربعة عشر حرفاً " وكذلك حروف الإدغام " أربعة عشر حرفاً " وعليك أن تعي هذه وتلك، فتعالى إلى رمز الإدغام، تدغم اللام مع الأحرف التي تبدأ بها الأربع عشرة كلمة في البيت الآتي:

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

إنه يطلب منك في هذه الكلمات:

أن تطيب نفساً وخلقاً، قولاً وفعلاً، ثم عليك بصلة رحمك لتفوز برضوان الله، صف أصحاب الفضل فلا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل، ودع سوء الظن وأحسن الظن بالناس، وزر من جعله كرمه من الشرفاء تكن كريماً.

والآن عليك أن تعد كلمات هذا البيت.. إنها أربع عشرة كلمة بأربعة عشر حرفاً هي:

(١) الطاء، (٢) التاء، (٣) الصاد، (٤) الراء، (٥) التاء، (٦) الضاد، (٧) الذال، (٨) النون، (٩) الدال، (١٠) السين، (١١) الطاء، (١٢) الزاي، (١٣) الشين، (١٤) اللام.

خذ كل حرف من هذه الأحرف وأدخل " أل " عليه وقل مثلاً " الطَّامة " فإننا هنا لم نظهر اللام وإنما أدغمناها في الطاء، فصارت طاء مثلها، والتقت هذه وتلك فصارتا حرفاً واحداً مشدداً هو الطاء، والحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، وكأنك نطقت بها هكذا " اططامة "، وكذلك بقية الكلمات نأخذ منها الحرف الأول لكي ندغم اللام فيه فلا نظهرها عند النطق وإن كنا نحافظ عليها في الكتابة

فالمطلوب منك إذا وجدت حرفاً من الأربعة عشر حرفاً الموجودة أمامك جاء بعد لام " ال " أن تدغم اللام في هذا الحرف.

ويسمى هذا الإدغام إدغاماً شمسياً عند جميع القراء تشبيهاً لها باللام في كلمة الشمس فتختفي كما تختفي النجوم عند ظهور الشمس وإن كانت موجودة.

وسبب إدغامها هو تماثلها مع اللام، وقربها من أكثر الحروف الباقية في المخرج والصفة.

وعلاقتها في المصحف ترك اللام بدون تشكيل أي تجريدتها من السكون وتشديد الحرف التالي لها.

● تنبيه:

لفظ الجلالة " الله " له حكم خاص به، ولعل الكثير لا يلاحظ لام أل بوضوح، وذلك لأن أصله " إله " فدخلت عليه " أل " فصار الإله ثم حذف الهمز الثاني للتخفيف فصار " ال - له " تم ادغمت اللام في اللام للتماثل فصار " الله ".

والآن تعالى نتابع رحلة اللام الشمسية مع حروفها:

| عدد | الرمز | الحرف | المثال | بم تسمى اللام | عدد | الرمز | الحرف | المثال | بم تسمى اللام |
|-----|-------|-------|---------------|---------------|-----|--------|-------|---------------|---------------|
| ١ | طب | الطاء | الطَّارِقُ | لام شمسية | ٨ | نعم | النون | النَّاسِ | لام شمسية |
| ٢ | ثم | الثاء | الثَّوَابُ | لام شمسية | ٩ | دع | الدال | الدِّينِ | لام شمسية |
| ٣ | صل | الصاد | الصَّادِقِينَ | لام شمسية | ١٠ | سوء | السن | السَّائِحُونَ | لام شمسية |
| ٤ | رحما | الراء | الرَّاعِينَ | لام شمسية | ١١ | ظن | الظاء | الظَّائِنِ | لام شمسية |
| ٥ | تفز | التاء | التَّائِبُونَ | لام شمسية | ١٢ | زر | الزاي | الرُّجَاجَةُ | لام شمسية |
| ٦ | ضف | الضاد | الصَّالِينَ | لام شمسية | ١٣ | شريفًا | الشين | الشَّيْطَانُ | لام شمسية |
| ٧ | ذا | الذال | الذَّاكِرِينَ | لام شمسية | ١٤ | للكرم | اللام | اللَّيْلِ | لام شمسية |

تطبيق على حكم إدغام لام أل

| المثال قال تعالى | الحكم |
|---|--|
| {وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ} (الطارق: ٢) | لام شمسية لوقوع الطاء بعدها وحكمها الإدغام |
| {سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ} (الرحمن: ٣١) | لام شمسية لوقوع الثاء بعدها وحكمها الإدغام |
| {اللَّهُ الصَّمَدُ} (الإخلاص: ٢) | لام شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام |
| {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} (الفاتحة: ٣) | لام شمسية لوقوع الراء بعدها وحكمها الإدغام |
| {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ} (البقرة: الآية ٢٢٢) | لام شمسية لوقوع التاء بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ} (الضحى: ١، ٢) | لام شمسية لوقوع الضاد بعدها وحكمها الإدغام |
| {فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ} (الأعلى: ٩) | لام شمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ} (الليل: ٢) | لام شمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام |
| {فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ} (التين: ٧) | لام شمسية لوقوع الدال بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا} (الشمس: ٥) | لام شمسية لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ} (الفرقان: الآية ٢٧) | لام شمسية لوقوع الظاء بعدها وحكمها الإدغام |
| {يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ} (النحل: الآية ١١) | لام شمسية لوقوع الزاي بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} (الشمس: ١) | لام شمسية لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام |
| {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ} (الليل: ١) | لام شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام |

ثانياً: حكم إدغام لام الفعل

ماذا يكون الحكم لو وقع بعد اللام الساكنة " لام " أو " راء "؟
يجب إدغام لام الفعل الساكنة إذا وقع بعدها لام أو راء إدغاما بدون غنة ويكون ذلك في الفعل الأمر فقط وذلك عند جميع القراء السبعة.

مثال: يقول الله تعالى { قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ }، معنا لام ساكنة هي لام {قُلْ} جاء بعدها " لام " مثلها هي لام {لَكُمْ}.
وعندما يلتقي لامان اللام الأولى ساكنة والثانية متحركة، تدغم لأولى في الثانية ويصيران حرفاً واحداً مشدداً أي أن حكم اللام هنا " الإدغام "، إدغامها في أختها فننطق بما قائلين " قللكم " وسبب إدغام اللام في اللام هنا هو التماثل.
كما تدغم اللام أيضاً في حرف ثان هو " الراء " فيصيران حرفاً واحداً مشدداً هو الراء وذلك في مثل قول الله تعالى " وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ " فننطق بما قائلين "قرب" وسبب إدغام اللام في الراء هو التقارب بينهما في المخرج.
وعلاوة إدغام لام الفعل في المصحف هي وضع شدة فوق الحرف التالي وهو الراء أو اللام.

تطبيق على حكم إدغام لام الفعل

| الحكم | المثال قال تعالى |
|---|--|
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } (طه: الآية ١١٤) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ } (المؤمنون: ٩٧) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ } (الكهف: الآية ٢٢) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { وَقُلْ رَبِّ أُنزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ } (المؤمنون: ٢٩) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } (الإسراء: الآية ٢٤) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | { قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (المؤمنون: ٨٤) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | { قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ } (يونس: الآية ١٦) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | { قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ } (الأنعام: الآية ١٢) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | { قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا } (التوبة: الآية ٥١) |
| لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | |

ثالثاً: حكم إدغام لام الحرف

يجب إدغام لام الحرف الساكنة الوقعة في هل، بل إدغاما تاما بغير غنة إذا وقع بعدها حرف اللام أو حرف الراء عند جميع القراء باستثناء كلمة " بل ران " عند حفص من قوله تعالى " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ " بسورة المطففين فإنه يسكت سكتة لطيفة على اللام لا يأخذ النفس فيها، والسكت يمنع الإدغام لذلك جاءت اللام مظهرة ولم تدغم في حرف الراء بعدها.
وسبب الإدغام هو التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء، ويرمز للإدغام في المصحف بالشدة فوق الحرف الثاني.

تنبيه:

لم يقع بعد لام هل راء في القرآن ولذلك أشار الشاطبي بقوله "راها لبيب فيعقلا".

تطبيق على حكم إدغام لام الحرف

| الحكم | المثال قال تعالى |
|---|---|
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} (النساء: الآية ١٥٨) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها | {قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ} (الأنبياء: الآية ٥٦) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجُودُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا} (الكهف: ٥٨) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ} (ص: الآية ٨) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {بَلْ جَاءُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} (الملك: الآية ٢١) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى} (النازعات: ١٨) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ} (الروم: الآية ٢٨) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | {هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ} (آل عمران: الآية ١٥٤) |
| لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها | |

إظهار وإدغام تاء التانيث الساكنة عند القراء السبعة

تاء التانيث هي التاء المفتوحة " ت " التي تلحق آخر الكلمة

وقد اختلف القراء في إظهار وإدغام " تاء التانيث " في ستة أحرف وهي: " الجيم، الظاء، الثاء، الصاد، الزاي، السين " وهذه أمثلة لذلك:

- ١- " نضجت جلودهم " من قوله تعالى {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ} (النساء: الآية ٥٦) وكذلك " وجبت جنوبها " من قوله تعالى {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا} (الحج: الآية ٣٦) وليس في القرآن غيرها
 - ٢- " كانت ظالمة " من قوله تعالى {وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً} (الأنبياء: الآية ١١).
 - ٣- " بعدت ثمود " من قوله تعالى {أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ} (هود: الآية ٩٥).
 - ٤- " هدمت صوامع " من قوله تعالى {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ} (الحج: الآية ٤٠) وكذلك {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} (النساء: الآية ٩٠) وليس في القرآن غيرها.
 - ٥- " خبت زدهم " من قوله تعالى {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} (الإسراء: الآية ٩٧) وليس في القرآن غيرها.
 - ٦- " أنبت سبع " من قوله تعالى {أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ} (البقرة: الآية ٢٦١).
- وقد أظهرها عند جميع حروفها: قالون وابن كثير وعاصم.
وأدغمها في جميع حروفها، أبو عمرو وحمزة والكسائي.
وأظهرها عند البعض وأدغمها في البعض ورش وابن عمر.
فأما ورش فأدغمها في الظاء وأظهرها عند الخمسة الباقية.
وأما ابن عامر فأظهرها عند السين والجيم والزاي.
وزاد هشام إظهار {لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ}.
- وأدغمها ابن عامر في الثلاثة الباقية، إلا أنه جاء الخلاف عن ابن ذكوان في {وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} بين الإظهار والإدغام والإظهار هو المشهور عنه.
- أما ابن ذكوان فقد أظهرها وأدغمها في الثاء وفي السين والوجهان صحيحان.

حكم إظهار وإدغام دال قد عند القراء السبعة

الحروف التي تظهر عندها دال قد أو تدغم ثمانية هي السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين وهذه أمثلة لذلك:-

- ١- " قد سمع " من قوله تعالى { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ } (المجادلة: الآية ١).
- ٢- " ولقد ذرأنا " من قوله تعالى { وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ } (الأعراف: الآية ١٧٩).
- ٣- " قد ضلوا " من قوله تعالى { قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ } (الأنعام: الآية ١٤٠).
- ٤- " لقد ظلمك " من قوله تعالى { قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ } (ص: الآية ٢٤).
- ٥- " ولقد زينا " من قوله تعالى { وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ } (الملك: الآية ٥).
- ٦- " قد جاءكم " من قوله تعالى { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ } (التوبة: ١٢٨).
- ٧- " لقد صدق " من قوله تعالى { لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ } (الفتح: الآية ٢٧).
- ٨- " قد شغفنا " من قوله تعالى { قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } (يوسف: الآية ٣٠).

وقد قرأ عاصم وقالون وابن كثير بإظهار دال قد عند حروفها الثمانية.

وورش أدغمها في الضاد والطاء فقط وأظهرها عند الستة الباقية.

وابن ذكوان أدغمها في الضاد والذال والزاي والطاء وأظهرها الباقية واختلف عن ابن ذكوان في ولقد زينا السماء الدنيا، فروى عنه فيها وجهان الإدغام والإظهار.

وأظهرها هشام في { لَقَدْ ظَلَمَكَ } في سورة ص وأدغمها في الأحرف الباقية.

فتعين الإدغام في جميع الحروف لمن لم يذكرها وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي.

حكم إظهار وإدغام ذال إذ عند القراء السبعة

الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال إذ سنة هي: " الثاء والصاد والذال والسين والجيم والزاي وهذه أمثلة لذلك:

- ١- " وإذ تخلق " من قوله تعالى { وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِهِ } (المائدة: الآية ١١٠).
- ٢- " إذا صرفنا " من قوله تعالى { وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنَّةِ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ } (الأحقاف: الآية ٢٩).
- ٣- " إذ دخلت " من قوله تعالى { وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ } (الكهف: الآية ٣٩).
- ٤- " إذ دخلوا " من قوله تعالى { إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا } (الحجر: الآية ٥٢).
- ٥- " إسمعتموه " من قوله تعالى { لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا } (النور: الآية ١٢).
- ٦- " وإذ جعلنا " من قوله تعالى { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا } (البقرة: الآية ١٢٥).
- ٧- " إذ زين " من قوله تعالى { وَإِذْ زَيَّنَّا لِهَيْبَتِهِمُ السَّيِّطَانَ أَعْمَاهُ } (الأنفال: الآية ٤٨).

٨- " إذ زاغت " من قوله تعالى { وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ } (الأحزاب: الآية ١٠) وليس في القرآن غيرهما.

فقد قرأ نافع وابن كثير وعاصم بإظهار ذال إذ عند الحروف الستة.
والكسائي وخلاد أظهروا ذال إذ عند الجيم خاصة فيكون لهما إدغامها في باقي الحروف.
وخلف أدغم في التاء والذال فيكون له الإظهار في الحروف الأربعة الباقية.
وابن ذكوان أدغم الذال فقط فيكون له الإظهار في باقي الحروف فيبقى من القراء أبو عمرو وهشام فيكون لهما الإدغام في الحروف الستة.

الفهرس

- الإظهار والإدغام عند القراءة السبعة ٢
- إظهار النون الساكنة والتنوين ٢
- أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين ٥
- تطبيق على حكم إظهار النون الساكنة ٦
- حقيقة الإدغام ٧
- حكم إظهار الميم الساكنة عند القراءة السبعة ١١
- حكم إدغام الميم الساكنة عند القراءة السبعة ١٦
- حكم إظهار النون والميم المشددين ١٨
- حكم إظهار اللامات السواكن عند القراءة السبعة ٢١
- حكم إدغام اللامات السواكن عند القراءة السبعة ٣٠
- إظهار وإدغام تاء التأنيث الساكنة عند القراءة السبعة ٣٤
- حكم إظهار وإدغام دال قد عند القراءة السبعة ٣٥
- حكم إظهار وإدغام ذال إذ عند القراءة السبعة ٣٥